[306] يا نوح، يا أكبر الانبياء، ويا طويل العمر، ويا مجاب الدعوة، كيف رأيت الدنيا ؟ قال: مثل رجل بني له بيت له بابان فدخل من واحد وخرج من الاخر " (1). وكان لقمان بن عاد الكبير أطول الناس عمرا بعد الخضر، وذلك أنه عاش ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة. ويقال: إنه عاش عمر سبعة أنسر، وكان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل فيعيش النسر منها ما عاش، فإذا مات أخذ آخر فرباه، حتى كان آخرها لبد وكان أطولها عمرا فقيل: أتى أبد على لبد (2). وعاش الربيع بن ضبع الفزاري ثلاثمائة سنة وأربعين سنة، وأدرك النبي صلى ا عليه وآله وسلم وهو الذي يقول: ها أنا ذا آمل الخلود وقد أدرك عمري ومولدي حجرا أما امرئ القيس قد سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا وهو القائل: إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد أودى المسرة والغناء وله حديث طويل مع عبد الملك بن مروان. وعاش المستوعر بن ربيعة ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين سنة، وهو الذي يقول: ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من بعد السنين سنينا وعاش أكثم بن صيفي الاسدي ثلاثمائة وستا وثلاثين سنة، وهو الذي

_____ (1) راجع كتاب المقنع في الغيبة للسيد المرتضى رحمه ا تعالى، والمنشور محققا على صفحات مجلة تراثنا الفصلية، العدد 27. الصفحة 155 (2) كمال الدين: 559. (*) _____